ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام فان الاقلام لیس شتقا فیوضع
فعله فی موضعه فاذا تقدم القسم اول الكلام اي القسم فی اول زمان التكلم
بالكلام فیصح ترك فی لكونه ظرف زمان واحترز به عن توسط القسم بتقدیم غیر
الشرط على الشرط متعلق بتقدم لزمه الماضي اي لزم القسم ان یكون الشرط
الواقع بعده ماضیا لفظا او معنى یكون على وجه لا یعمل فیه ادوات الشرط
فیطابق اي الشرط الجواب حیث یبطل عمل ادوات الشرط فیه اي في الجواب وكان
الجواب للقسم فقط لفظا لا للقسم والشرط جمیعا لانه یلزم ان یكون مجزوما وغیر
مجزوم وهو محال واما معنى فهو جواب للقسم لكون الیمین علیه وللشرط ایضا لكونه
مشروطا بالشرط مثل والله ان اتیتني مثال للماضي معنى لاكرمتك وان
توسط اي القسم بین اجزاء الكلام بتقدیم الشرط علیه او غیره اي تقدیم غیر
الشرط جاز ان یعتبر القسم ویلغى الشرط وان یلغى القسم ویعتبر الشرط ویحتمل
ان یكون المعنى جاز ان یعتبر الشرط ویلغى القسم وان یلغى الشرط ویعتبر
القسم كقولك انا والله ان تاتني اتك فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقدیم
غیر الشرط وجواز الغاء القسم فیكون باعتبار التقدیم والجواز كلیهما
نشرا على غیر ترتیب اللف وعلى المعنى الثاني هذا مثال لتقدیم غیر الشرط

وجواز

وجواز اعتبار الشرط فیكون النشر باعتبار التقدیم على غیر ترتیب اللف
وباعتبار الشرط على ترتیبه وان اتیتني والله لاتینك وانما اورد
في هذا المثال الشرط بصیغة الماضي على خلاف المثال الاول اشارة الى
اشتراط المضي في الشرط في صورة اعتبار القسم على تقدیر توسطه
كاشتراطه على تقدیر التقدیم فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقدیم الشرط وجواز
اعتبار القسم فهو باعتبارهما جمیعا نشر على ترتیب اللف وعلى المعنى
الثاني مثال لتقدیم الشرط وجواز الغائه فالنشر بالاعتبار الاول على
ترتیب اللف وبالاعتبار الثاني على غیر ترتیبه ففي كل من المثالین
یقع من حیث المعنى الثاني اختلاف بین اعتباریه بخلاف المعنى الاول
فالحمل علیه اولى على تقدیر الحمل علیه وان كان رعایة كون النشر على ترتیب
اللف یقتضي تقدیم المثال الثاني على الاول لكنه اراد اتصال المثال
بالممثل له بقدر الامكان على تقدیر تقدم اللفین على نشرهما من حیث
مثالهما وتقدیر القسم كاللفظ اي كالتلفظ به ومقدره كملفوظه
في صدر الكلام فیلزم في الشرط الذي بعده المضي وكان الجواب للقسم
نحو قوله لئن اخرجوا لا یخرجون اي والله لئن اخرجوا فالشرط ماض

Copyright © King Saud University